

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة
الصف العاشر الأساسي في إربد

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/١٢/١٧م

تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٥/١١م

د.ة. إنتصار غازي*

ليث حاتم**

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في إربد، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي حيث قاما بتطوير استبانته تضمنت خمسة مجالات رئيسة مكونة من مهارات التفكير الإبداعي، وهي: (الأصالة، المرونة، الطلاقة، الحساسية للمشكلات، الإفاضة)، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) معلماً ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث أظهرت النتائج أن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر جاءت بدرجة متوسطة لثلاث مهارات وهي(المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات) وبدرجة مرتفعة لمهارتي (الطلاقة، الإفاضة)، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغيري (الجنس، والمؤهل العلمي) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية جاءت لمتغير (الخبرة) وجاءت لصالح أصحاب ذوي الخبرة (٦-١٠) سنوات. وبناءً على ذلك، خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات ذات العلاقة.
الكلمات المفتاحية: المهارات، التفكير الإبداعي، معلمي التربية الإسلامية، الصف العاشر الأساسي.

Abstract

The Role of Islamic Education Teachers in Developing Creative Thinking Skills among Tenth graders in Jordan

This study aimed at exploring the role of Islamic education teachers in developing creative thinking skills among tenth grade students in Irbid, and its influence on some variables. The study sample consisted of (135) male and female Islamic education teachers. The study tool was a questionnaire used to collect data from participants. Results Showed that the role of Islamic education teachers in developing creative thinking skills among tenth grade was at a moderate degree for three skills (elasticity, Originality, Sensitivity to Problems), and a high degree for two skills (Fluency, derivations), the results also showed that there was no statistically significant differences due to variables of gender and educational qualification, while there was a statistical differences in

* أستاذ مشارك، جامعة اليرموك.

** باحث، جامعة اليرموك.

participants responses due to the variable years of experience. In light of the above results some recommendations were made.

Key word: Skills, Creative thinking, Islamic education teachers, tenth grade.

المقدمة.

كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان، ورفع من شأنه، وفضله على كثير من خلقه، فقال عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء: ٧٠). وقد أهتم الإسلام بالعقل، فقد دلت الكثير من الآيات القرآنية التي تحت على النظر والتفكر والتدبر، بل وشجعت الإنسان على البحث والاستشهاد، وكل هذه الأمور تقود إلى التفكير الإبداعي حيث يقول الله عز وجل: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (سورة الحج: ٤٦).

وفي ظل هذه المتغيرات السريعة التي يشهدها العالم يحظى التفكير الإبداعي باهتمام بالغ لما له من أثر في تقدم المجتمعات وتطورها، فما الثورات المعرفية والعلمية، والاكتشافات والاختراعات في المجالات المختلفة إلا من نتاج المبدعين، يضاف إلى ذلك ما للتفكير الإبداعي من أثر في إنماء شخصية الفرد وتحريره من النماذج التقليدية والعادية في التفكير، وإكسابه مهارات تمكنه من سلوك المسارات البديلة التي تساعده في إنتاج الحلول الإبداعية، وطرح الحلول الجديدة للمشكلات التي تواجهه مما يسهم في مواجهة التحديات التي يشهدها العالم (دناوي، ٢٠٠٨).

لذا يعتبر الاهتمام برعاية هذا النوع من التفكير من الاتجاهات التربوية الأساسية والنشطة، ويأتي الاهتمام به بناءً على ما أحرزه من نتائج؛ فالاهتمام العالمي بتوجيه التعليم نحو تنمية التفكير الإبداعي دفع العديد من الأنظمة التعليمية للتحرك بهذا الاتجاه؛ لتصبح مهارات التفكير الإبداعي جزءاً مدعماً للمناهج وجزءاً لا يتجزأ من المواد الدراسية.

ويعد الإبداع أحد مقومات التقدم الحضاري، وجسر تقدم الإنسان وعدته في مواجهة مشكلات الحياة وتحديد المستقبل، ويعود الفضل في إبراز الإنتاج الإبداعي إلى التربية، فالإبداع في مفهومه التربوي صناعي لا طبيعي، بمعنى أن المؤسسة التعليمية منوطة بصياغة العقول المبدعة في شتى المجالات، ومن هنا يقتضي الاهتمام في الإبداع موجهاً للمؤسسات التعليمية.

وأكد الجمل (٢٠٠٥) أهمية تدريب الطلبة على الإبداع من خلال مهاراته الأربع (الطلاقة، المرونة، الأصالة، حل المشكلات) وأشار إلى الحاجة لتنميتها، لأن النمطية في

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

الأساليب التعليمية توقف أو تعيق تلك المهارات، ولا تؤدي إلى إعداد طلبة يتميزون ويقدرّون على إنتاج فكري يتميز بالجدة، والتنوع، والطلاقة، والتوسع، وحل المشكلات.

ونوهت غرابية (٢٠٠٧) بأهمية تعليم مهارات التفكير الإبداعي، فهو يحول عملية اكتساب المعرفة، من عملية خاملة إلى نشاط عقلي، يقود إلى إتقان أفضل للمحتوى التعليمي، ويكسب الطلبة القدرة على تقديم أفكار جديدة مقبولة للمواضيع المطروحة، ويؤدي أيضاً إلى مراقبة الطلبة في تفكيرهم، وبالنتيجة تكون أفكارهم أكثر دقة، وأكثر صحة، مما يساعدهم على صنع القرارات السليمة في حياتهم المستقبلية لمواجهة مشكلاتهم.

وبيّن جروان (٢٠٠٨) أن الأكثر أهمية في العملية التعليمية هو تنمية مهارات التفكير الإبداعي التي تجعل من الطالب مفكراً مبدعاً؛ لأن التعليم هو المناخ المناسب لإطلاق طاقات التفكير الإبداعي للطلاب، وعند حصول ذلك يمكن الاطمئنان إلى مشاركة هذا الطالب بشكل فاعل في الحياة التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

وحدد العتوم والجراح وبشارة (٢٠٠٧: ١٣١) معالم مهارات التفكير الإبداعي بالآتي:

- التوافق مع الرغبة الشديدة والإعداد الجيد.
- أن يعمل الفرد نهاية طاقته.
- إعادة تشكيل الأفكار.

لذلك يرى الباحثان ضرورة إدخال تدريس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مختلف الموضوعات الدراسية، وتدريب الطلبة على تلك المهارات، وتمكينهم منها، لتكون أسلوب حياة، وأسلوب تفكير دائم لديهم لأن التربية عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية، وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، ولها مفاهيم فردية واجتماعية.

كما ويعتبر التفكير مهما للإنسان من جانبيين؛ فهو من جانب ضروري له للتقدم و البقاء و إثبات وجوده من خلال الأساليب الدفاعية و الطرق المعيشية و الحياتية التي انتهجها منذ القدم، و من جانب آخر مساعدته في كل من التكيف مع ما حوله و في تحقيق تنمية مواهبه وذاته (Zang, 2001).

ويعد تطور الحياة وسيطرة الإنسان بشكل كامل على كافة الكائنات لخلافته في الأرض، وقدرته على اكتشاف الحلول لمواجهة مصاعب ومعوقات الحياة، كلها مبنية على عملية التفكير

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

والذي يعتبر إحدى العمليات التربوية والعقلية المعرفية فضلاً عن أسلوب التفكير الذي يستخدمه الفرد والذي بدوره يؤثر على كافة تفاعلاته مع ما حوله (الطيب، ٢٠٠٦).

وحظي المعلم بقدر كبير من اهتمام المؤسسات التربوية، على كافة المجالات والمستويات، حيث يعد الدعامة الرئيسية في العملية التربوية، وترجع أهمية المعلم إلى دوره الكبير في تنفيذ المنهاج واختيار الطرق المناسبة لذلك، ولن يستطيع القيام بهذا الدور إلا إذا أحسن اختياره وإعداده.

وبذلك أجمعت المؤسسات التربوية على أن المعلم هو العنصر الفعال في العملية التربوية بمختلف مجالاته، ويمكنه ترك بصمة لدى تلاميذه والقدرة على رفع مستوياتهم العلمية (عبيد، ٢٠٠٠). "وقد أدرك المسلمون أهمية المعلم في العملية التعليمية، كما تنبهوا إلى أن العلم وحده لا يكفي ليكون سلاحه، بل لا بد أن يضاف إلى العلم فن التربية ليتمكن من معرفة نفسية التلميذ وحسن معاملته" (الصيفي، ٢٠٠٩، ١٢٧).

ويعتبر المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الإسلامية بصفة خاصة شخصية قيادية حيث يمثل القدوة لطلابه، وعلى من يقوم بهذه المهمة أن يمتلك المقومات والصفات لنجاحه في وظيفته.

ويعد الاعتناء بمعلم التربية الإسلامية وباستراتيجيات التدريس أحد المداخل الهامة في تحسين نوعية التعليم بعامة والتعليم التربوي بخاصة، والارتقاء بمستوى التعلم المنشود، لما توفره هذه الاستراتيجيات من العوامل وفرص التدريب المؤثرة، التي تتيح للطلبة التفاعل وتوظيف ما لديهم من خبرات لغوية، ومعارف سابقة لاكتساب اللغة واستخدامها في مواقف الدرس والحياة" (العنزي، ٢٠١١، ٢). وأهم ما يميز معلم التربية الإسلامية تحملهم للعبء الأكبر، في ترسيخ القيم الإسلامية، وبعد المصلح الاجتماعي لحل مشكلات طلابه، لذلك لن تحقق مادة التربية الإسلامية دورها في ترسيخ القيم المثلى إلا بتولي المعلم الكفاءة والقدرة في دينه وعلمه (محمد، ٢٠٠٢).

ولقد أصبحت الحاجة ملحة اليوم للخروج من نمط التفكير التقليدي، لذا اهتم الكثير من التربويين بتعليم التفكير واستخدموا الطرائق والوسائل المختلفة سواء بتعليم مهارات التفكير بطريقة مباشرة أو بطريقة ضمنية، مثل: جوردون، وأزوبون، ودي بونو، وكان تركيزهم على تحفيز الإبداع وذلك لحل ومعالجة مشكلات الحياة الكثيرة والمتنوعة (جروان، ٢٠٠٢). بالرغم من تطور أساليب وطرائق التدريس الحديثة، واعتماد مادة التربية الإسلامية بصورتها الأولى

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

على الأساليب التقليدية، وعلى أسلوب الحفظ والتلقين، وتجنب الكثير من معلمي التربية الإسلامية من استخدام مهارات التفكير الإبداعي، ورفع مستوى المتعلم ليكون قادراً على تنظيم المعرفة وحل المشكلات التي تواجهه (خوالدة، ٢٠٠٣). إن الاتجاهات الحديثة أصبحت تضع في مقدمة أهدافها تدريب الطلبة على تنمية مهارات التفكير، ولا يتم هذا إلا بالبحث عن طرائق فعالة وأن يكون مستنداً إلى أساس التدريب على مهارات التفكير والى تعلم المتعلمون كيف يفكرون ويطبّقون ما تعلموه في مختلف جوانب حياتهم (عبد الله، ٢٠١٤: ٥).

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

إن للمعلم دوراً كبيراً في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة بشكل عام ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص، إذ أن تنفيذ المنهاج واستخدام الطرق التدريسية المناسبة تعد دوراً رئيساً للمعلم، وإن استخدام الأساليب التدريسية التقليدية لا تساعد على تنمية روح الإبداع والابتكار لدى الطلبة الأمر الذي ينتج عنه تندي في مستوى الطلبة مما يعكس بصورة سلبية على كفاءة المخرجات، كما وأظهرت العديد من الدراسات السابقة ضعف أداء الطلبة في مادة التربية الإسلامية وتندي مستوى مهارات التفكير الإبداعي كما أشارت إليها العديد من الدراسات منها دراسة (الزعيبي والهوامله والشديفات، ٢٠٠٩) ودراسة (بربخ، ٢٠١٢)، ودراسة (سليمان، ٢٠٠٤).

ومن خلال إطلاع الباحثان العديد من الدراسات لاحظا أن استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات للتفكير ساهمت بشكل كبير في تنمية التحصيل لدى الطلبة وتنمية مهاراتهم التفكيرية، وعليه فإن عملية الإبداع عملية عقلية وإن النشاط الإبداعي لا بد له من دوافع تحركه وتثيرة وتشجعه وتدفع صاحبه لبذل الجهد والطاقة والاستمرار، ولا بد له من ظروف مواتية ومشجعه، كما قام الباحثان باختيار الصف العاشر للمرحلة الأساسية وذلك لما يعد بأنه آخر صف دراسي في مرحلة التعليم الأساسي الذي يمتلك فيه الطالب الخبرات والقدرات التي تؤهله للتعلم بالاعتماد على نفسه وتحديد اتجاهاته الأكاديمية والمهنية والانتقال بعد ذلك إلى المرحلة الثانوية.

ومن هنا جاءت الدراسة للكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل) لدى طلبة الصف العاشر في اربد. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

السؤال الأول: ما هو دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف العاشر من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة.

هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداع لدى طلبة الصف العاشر في إربد.

وهدفت كذلك التعرف إلى أثر بعض المتغيرات على دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر. كما حاولت التعرف إلى أثر كل من خبرة المعلم، ومؤهله العلمي على دوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أهمية الدراسة.

- تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية العملية بالآتي:
- 1- عدم وجود أبحاث ودراسات كافية في هذا الجانب- على حد علم الباحثين.-
 - 2- التركيز المتزايد على مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية باعتباره يقدم صورة واضحة وحقيقية عن مستوى تطور الطلبة.
 - 3- إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات وذلك من خلال ما تقدمه الدراسة الحالية من إطار نظري وأداة جمع البيانات وبذلك تفسح المجال أمام دراسات أخرى.
 - 4- تعد هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة ومكملاً لها؛ حيث اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على الطرق الشائعة والمستخدمة لدى معلمي التربية الإسلامية، وبالتالي يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمعنيين في المدارس عن أهمية مهارات التفكير الإبداعي.
 - 5- يمكن أن تقود الدراسة الحالية إلى نتائج بالإمكان الاستفادة منها في الكشف عن أوجه القوة والضعف في دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

حدود الدراسة ومحدداتها.

أجريت الدراسة ضمن الحدود الآتية:

١. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلة الأساسية العليا (الصف العاشر) في محافظة اربد الأولى التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
 ٢. **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة على العينة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.
 ٣. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وهي (مهارة الطلاقة، مهارة المرونة، مهارة الأصالة، مهارة التفاصيل (الإفاضة)، مهارة الحساسية للمشكلات).
 ٤. **الحدود البشرية:** اقتصرت الحدود البشرية على معلمي التربية الإسلامية العاملين في محافظة اربد الأولى التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- وتحدد نتائج الدراسة بصدق أداة الدراسة وثباتها.

التعريفات الإجرائية.

الدور: هو تعرف الفرد إلى ما يقوم به من دوافع وأهداف واتجاهات من خلال إشغاله لوظيفة ما أو احتلاله لوضعا اجتماعيا معينا وبذلك يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما.

مادة التربية الإسلامية: هي المادة الدراسية التي قررت وزارة التربية تدريسها في مدارس المملكة الأردنية في المرحلة الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

معلمو التربية الإسلامية: هم جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية الذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

مهارات التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي وذهني يقوم بتجميع الخبرات والمفاهيم السابقة لتكوين حلول وأفكار من خلال تفاعله مع مشكلاته لإكسابه الخبرات.

طلبة الصف العاشر الأساسي: جميع الطلبة من الذكور والإناث المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية اربد والبالغ أعمارهم (١٦-١٧) في العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

مفهوم التفكير الإبداعي:

أشارت نظريات علم النفس إلى ضرورة التركيز على التفكير الإبداعي والمتمثل بالسلوك العقلي الوظيفي لما يعد أساساً لأبعاد التفكير، مما أظهر مجموعة من التعريفات كما أوردها عبد القادر (١٩٩٧، ٥٤) وهو: "العملية التي تتضمن الفروض والأفكار التي تعالج أكبر المشكلات أو توصيل النتائج للآخرين".

أما فيلد هوزن (Feldhusen, 2003) فيرى أن التفكير الإبداعي هو نشاط معرفي والمتمثل بالتطوير والاستخدام للمعرفة والمهارات التفكيرية والتي يتم من خلالها اتخاذ القرارات وضبط العمليات فوق معرفية المشار إليه في (العوم، الجراح، بشارة، ٢٠٠٧).

وذكر قطامي والشديفات (٢٠٠٩: ٤٠) بأنه "يتضمن النظر إلى الأشياء المألوفة نظرة جديدة، وإبداع أفكار أصيلة، ومعالجة القضايا بطريقة أكثر مرونة، وتقليب الفكرة بعدة وجوه، وتفصيل الفكرة". أما هونيج فقد عرفه (Honig, 2001:62) بأنه: "التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار القديمة، وعمل روابط جديدة، وتوسيع حدود المعرفة، وإدخال الأفكار العجيبة والمدهشة". أي توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وما يكتسبه من خبرات.

أما كورت (Court; 1998:153) فيعرفه بأنه "القدرة على إنتاج الأفكار الأصيلة والحلول، باستخدام التخيلات". أما تورانس (Torrance, 1990) فقد رأى أن التفكير الإبداعي عملية إدراك الثغرات في المعلومات، والعناصر المفقودة، وعدم الاتساق مما يؤدي إلى البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف، مع ما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض والربط بين النتائج وإجراء التعديلات، ومراعاة اختبار الفروض، ثم نشر النتائج وتبادلها.

وقد لاحظ الباحثان اختلاف وجهات النظر في مفهوم التفكير الإبداعي، إلا أن جميعها انفتحت في مجموعة في الجوانب والمتمثلة (قدرته العقلية من خلال إنتاج أفكار ومعلومات تمثل لحل أي مشكلة من خلال إنتاجها العقلي وما يتضمن من مجموعة من العوامل والمكونات وتتمثل بعدد من المهارات وهي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات).

وفي ظل هذه المتغيرات السريعة التي يشهدها العالم يحظى موضوع مهارات التفكير الإبداعي باهتمام بالغ لما له من أثر في تقدم المجتمعات وتطورها، يضاف إلى ذلك ما للتفكير الإبداعي من أثر في إيماء شخصية الفرد وتحريره من النماذج التقليدية والعادية، وإكسابه مهارات تمكنه من سلوك المسارات البديلة التي تساعده في إنتاج الحلول الإبداعية، و طرح

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

الحلول الجديدة للمشكلات التي تواجهه مما يسهم في مواجهة التحديات التي يشهدها العالم (العنزي، ٢٠١١).

لذا يُعد الاهتمام بهذا النوع من التفكير من الاتجاهات التربوية الأساسية وذلك بناءً على ما أحرزه من نتائج؛ فالاهتمام بتوجيه التعليم نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي دفع العديد من الأنظمة التعليمية للتحرك بهذا الاتجاه؛ لتصبح مهارات التفكير الإبداعي جزءاً مدعماً للمناهج وجزءاً لا يتجزأ من المواد الدراسية.

وبيّن جروان (٢٠٠٨) أن الأكثر أهمية في العملية التعليمية هو تنمية مهارات التفكير الإبداعي التي تجعل من الطالب مفكراً مبدعاً؛ لأن التعليم هو المناخ المناسب لإطلاق طاقات مهارات التفكير الإبداعي للطالب، وعند حصول ذلك يمكن الاطمئنان إلى مشاركة هذا الطالب بشكل فاعل في الحياة التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

من خلال التعريفات السابقة يعرف الباحثان التفكير الإبداعي بأنها مجموعة من عمليات التفكير التي يتوصل إليها المتعلم من خلال التدريب المتواصل والمكثف والمراقبة والتي تمكنه من التكيف مع ما يحيط به لتساعده على تنمية قدراته العقلية على التخطيط والتنفيذ لخدمة مجتمعه وإيجاد الحلول لمشكلاته بأساليب ووسائل متطورة.

مهارات التفكير الإبداعي:

صنف الباحثون التربويون الإبداع والتفكير الإبداعي إلى عدد من المهارات، وكان من روادها ديبونو De Bono (٢٠٠١) و تورانس Torrance (١٩٩٠) متمثلة بأكثرها شيوعاً واستخداماً (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات)، كما أشار إليها كل من (جروان، ٢٠٠٢، والقطامي ٢٠٠١، وقطامي وقطامي، ٢٠٠١، وشهاب، ٢٠٠٠).

أولاً: الطلاقة.

وهي تعدد الأفكار الناتجة عن توليد البدائل والترادفات والتي يمكن أن يأتي بها المتعلم لملائمتها لفترة زمنية معينة من خلال الخبرات السابقة أو مفاهيم سبق تعلمها، ليكون قادراً على إتباع أكبر عدد من الأفكار والتي تتضمن الجانب الكمي، وقد قسمت إلى خمسة أقسام، أهمها كما يشير إليها (العنوم، ٢٠١٢):

- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: وهي قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ والمفاهيم المناسبة.

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

- طلاقة التداعي: وهي قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد من الكلمات والألفاظ المترابطة ليتوافر فيها التشابه أو التضاد.
 - الطلاقة الشكلية: وهي قدرة المتعلم على الرسم السريع والتعديل للاستجابة لأي مثير وصفي أو بصري، باستخدام الدوائر أو الخطوط المتوازنة.
 - الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني: ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن محدد ونوع من الأفكار المحددة.
 - الطلاقة التعبيرية: وهي الطلاقة المعتمدة على السرعة في الكلمات الملائمة والمترابطة والتنوع، وتتضمن القدرة على صياغة الأفكار ضمن عبارات مفيدة.
- فقد عرف إبراهيم (٢٠٠٥: ١٧٣) الطلاقة بأنها: "القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير"، وعرفها أرورا (Arora, 2002: 125) "قدرة الفرد على التعبير بأفكار عديدة ومترابطة في فترة زمنية محددة عندما يواجه مشكلة ما".
- ويعرفها جروان (٢٠٠٨: ٨٤) بأنها: "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها وهي جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها".
- كما وتظهر مهارة الطلاقة في "الجامع الصحيح" والمتضمنة غزارة الاستنباط الفقهي من الحديث مثل حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ - هو فيها فاجر- لقي الله وهو عليه غضبان...". (البخاري، صحيح البخاري، كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، ٢٣٥٦).
- وتتميز الطلاقة بأهميتها وخاصة للأطفال باعتماد المهارات الإبداعية الأخرى (مرونة وأصالة وغيرها) على مهارة الطلاقة، لذا تعد الأساس التي تبنى عليه القدرات الأخرى (موسى وسلامة، ٢٠٠٤).
- ويعرف الباحثان الطلاقة بأنها القدرة على إعطاء أكبر عدد من الأفكار والبدائل والحلول الجديدة لفكرة معينة في فترة زمنية معينة.

ثانياً: المرونة.

وهي المتمثلة بتنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم، فضلا عن توليد الأفكار المتوقعة، والقبالة للتغير حسب ما تستدعي إليه الحاجة، وان يتميز المتعلم بقدرته على تغير حالته العقلية بما يتناسب مع الموقف الإبداعي والتي تتضمن النوعي، كما تتميز بقدرتها على إنتاج أنواع مختلفة، وقسمت إلى نوعين كما أشار إليها (العتوم، ٢٠١٢):

- المرونة التلقائية: وهي قدرة المتعلم على السرعة في إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو موقف أو مثير.
- المرونة التكيفية: وهي قدرة المتعلم على تغير الاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المشكلات المتغيرة.

وتعرف المرونة بأنها: "القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة، هذه الحلول تتسم بالتنوع واللامطية، كما أنها القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل" (إبراهيم، ٢٠٠٥: ١٧٣).

فعرها ملح (٢٠٠١: ٢٣٨): بأنها "القدرة على توليد أفكار متنوعة وليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، مع توجيه مسار التفكير بحسب تغير المثير أو متطلبات الموقف"، وتعني أيضاً: "القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة" (عبد الجواد، ٢٠٠٧: ٢١). لذا يعرف الباحثان بأن المرونة هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال قدرته على التفكير في أكثر من اتجاه لإنتاج استجابات مختلفة لمشكلة ما.

ثالثاً: الأصالة.

وتعد من أكثر المهارات ارتباطاً بمهارات التفكير الإبداعي، والعامل المشترك بين جميع المهارات، وذلك لقدرة المتعلم على الاستجابة للأفكار وتميزها في استخدام الأفكار والحلول التقليدية للمشكلات وعدم تقيدها بأي ضوابط، كما تتميز بقدرتها على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة المفيدة والمتصفة بالجدة والتفرد (العتوم، ٢٠١٢).

وتعرف أيضاً بأنها "الإنتاج غير المؤلف الذي لم يسبق إليه أحد، وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت لا تخضع للشائعة وتتصف بالتميز" (الخليلي، ٢٠٠٥: ١٤١).

كما وعرفها إبراهيم (٢٠٠٥: ١٧٣) بأنها "قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المؤلف، أو مخالفة لما هو شائع". وأما الباحثان يشيران إلى أن الأصالة هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إنتاجه للأفكار أو الاستجابات الجديدة البعيدة عن المؤلف.

رابعاً: الحساسية للمشكلات.

القدرة على معرفة مواطن الضعف والقوة أو النقص بوجود أي مشكلة، والقدرة على إضافة التحسينات وربطها بالملاحظة وإعادة حلها، كما يقصد بها الوعي بوجود المشكلات أو خلل أو نقاط ضعف أو نقص وملاحظة الأشياء الغير عادية في كامل المواقف لاكتشاف أي خلل ليكون الخطوة الأولى في عملية البحث والتفكير، كما وأظهرت الدراسات حول المبدعين انفتاحهم على المثبرات الموجودة في البيئة المحيطة لها ومعرفتهم للأخطاء والعيوب، ليتم بذلك تطورها من خلال النقد البنائي، وكتابة الأخطاء الموجودة في أي نص معين (السرور، ٢٠٠٢ وجروان، ٢٠٠٢، وحجازي، ٢٠٠١).

ويؤكد عبيد (٢٠٠٠: ٩٩) إلى أن اكتشاف المشكلة يمثل الخطوة الأولى في عملية البحث عن الحل لها، ومن ثم إضافة معرفة جديدة، أو تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة، ويرتبط بهذه القدرة على ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة في محيط الفرد، وإعادة توظيفها لإثارة تساؤلات حولها.

وبهذا يرى الباحثان أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي من قبل المعلم لدى طلبته أن يقوم بتشجيع التفكير لديهم من خلال حثهم على إيجاد العديد من الحلول للمشكلات التي تواجههم، وبذلك تقود الطلاب الفاعلين إلى الكم الهائل من حلول المشكلات والتي ينبغي على المعلم الجيد أن يتقبل جميع حلول الطلاب ووجهات نظرهم من أجل النمو المتكامل لمهاراتهم الفكرية.

خامساً: التفاصيل (الإفاضة).

وتتمثل بقدرة المتعلم على إضافة كل ما هو جديد من أفكار أو حل لأي مشكلة للمساعدة على تطويرها وتنفيذها، كما وتشير هذه المهارة إلى قدرتها على إضافة تفاصيل جديدة وجزئية لفكرة معينة، كما تتميز بوضع حلول مقترحة لمشكلة ما، ووضع سلسلة من الخطوات المحددة التي تفضي إلى عمل ما والمألوف (العتوم، ٢٠١٢).

لذا يرى الباحثان من خلال التعرف على مهارات التفكير الإبداعي بان المتعلم المبدع يستطيع وضع أفكار كثيرة تساعده على حل أي مشكلة وأكثر تفصيلاً، فضلاً عن قدرته على الإحساس بالمشكلة وتأقلمه معها لحين الوصول إلى الاستنتاجات والحلول.

مهارات التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية:

تعد التربية ضرورية لتكامل الفرد، وهي ضرورية لاستمرار ثقافة المجتمع وبقائه، ومن الملاحظ أن للتربية تعريفات عديدة اختلف فيها العلماء، فقد عرف الجلال (٢٠٠٧: ٢١) بأنها:

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

"عملية تكيف أو تفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وهذه لا تعني تكيف مع البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد، ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة".

وأهم ما يميز أمتنا الدور الحضاري في تنمية التفكير والإبداع، وذلك بسيرها على النهج المستمد من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، باعتبارها ينبوع نهضتنا وحضارتنا، حيث يقول الله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة الزمر: ٩)، وتبين الآية الكريمة فضل العلماء وتفريقهم عن الجهلاء، وذلك بعقله وتفكيره الصائب.

كما واهتمت التربية الإسلامية بالعقل الإنساني لأنه أساس التكليف و تكريم الإنسان الذي يميزه عن غيره من المخلوقات، فقد ذكرت بعض الآيات الكريمة أن من أهم ما يهدف إليه نزول القرآن الكريم هو حث العقل الإنساني على التفكير والتدبير. ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٩٠ - ١٩١).

لكي يكون تفكير الفرد المسلم سليما عمل القرآن الكريم على محاربة الجمود والتقليد الأعمى الذي يحد من التفكير ويدعو إلى الانقياد لما وجدوا عليه الأسلاف من أفكار والقوال ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ، وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ١٧٠ - ١٧١) فقد شبه الله تعالى الذين لا يعملون عقولهم بالحيوانات التي ترى وتسمع الأشياء إلا أنها لا تفكر ولا تتأمل.

فحث الرسول الكريم صحابته وأثار تفكيرهم في مواقف عديدة، عن ابن عمر (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم حدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة" (البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ١٠٩، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة)، وهنا يرشدنا رسول الله بأسلوب طرح السؤال على المتعلم وطريقه تحفيزه ودعوته إلى التفكير العميق.

كما أكدت السنة النبوية الشريفة على التفكير والتأمل في ملكوت الله سبحانه وتعالى حتى يصل الفرد إلى اليقين بالله ووحدانيته وربوبيته، ومن الأحاديث التي تحث على التفكير روي

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

الحارث بن مسلم التميمي عن أن بلال رضي الله عنه رأى الرسول عليه الصلاة والسلام يبكي فقال: يا رسول الله لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا؟ لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٠) (ابن حبان، صحيح ابن حبان، ٢٠٢٢)، فقد حرص الرسول الكريم على حث المسلمين على الاجتهاد والتفكير فقد كان يختار لمناصب القضاة والحكم والاجتهاد أصحاب العقول الراجحة.

وفي رواية جاءت في بطون قريش وقع الخلاف فيمن يضع الحجر الأسود: "... فقال بطن من قريش: نحن نضعه، وقال آخرون: نحن نضعه، فقالوا: اجعلوا بينكم حكماً، قالوا: أول رجل يطلع من الفج. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أتاكم الأمين. فقالوا له، فوضعه في ثوب، ثم دعا بطونهم، فأخذ بنواحيه معه، فوضعه هو صلى الله عليه وسلم" (الإمام احمد، المسند، (٢٦١/٢٤)، رقم ١٥٥٠٤)، وبذلك تظهر مرونة التفكير النبوي وله ثمرة في حسم الخلاف بين قريش ورضا الجميع حيث شارك الجميع في نيل شرف وضع الحجر الأسود.

كما اهتم المرابون المسلمون بتنمية التفكير فقد حذر ابن خلدون من الحفظ الأصم ومن اللجوء إلى الملخصات في فصل خاص.

وأصبحت تنمية التفكير عند المتعلم تحظى باهتمام وتركيز التربويين لما لها من دور فعال في تحسين مدارك الطلبة وتوسيع آفاقهم وإيجاد جو من الإبداع لدى الطالب لمواجهة المشكلات وتحديات العصر، فتطوير تدريس التربية الإسلامية يستدعي الاهتمام بتنمية التفكير عند الطلبة (هندي، ٢٠٠٩). فقد أخذت مناهج التربية الإسلامية في الأردن، بتوجيه معلم التربية الإسلامية بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال تنمية مهارات التحليل والتعليل والاستنتاج والاستقصاء والبحث وتنويع وسائل التقويم، والابتعاد عن التلقين الذي يكون الطالب فيه مجرد متلقي، لذلك تضمنت كتب التربية الإسلامية على نشاطات تساعد الطلاب على تنمية التفكير، فبرزت الحاجة إلى توعية المعلم بدورهم في تنمية التفكير لدى الطلبة وتعريفهم بمهارات التفكير المختلفة.

ويعد معلم التربية الإسلامية من الأفراد اللذين يستخدمون الطرائق والوسائل المختلفة ويقومون بنقل المعرفة الإسلامية للطلبة، لذلك على المعلم أن يقوم بتنويع في استخدام الطرق الحديثة والمتنوعة لكي ينمي مهارات التفكير الإبداعي عند الطالب، ويحقق الأهداف المنشودة في التربية الإسلامية ودعم دورها في الاستجابة لمتطلبات العصر الحديثة، وعدم الاقتصار على

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

الطرق التقليدية في التدريس، وتشجيع الطلبة على استخدام الطرائق الحديثة في التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم (الهاشمي، ٢٠٠٥). ويعد المعلم من العوامل الأساسية لنجاح تعليم التفكير، ويعتمد ذلك على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الصف، وما يمتلكه من سلوكيات تعمل على توفير البيئة الصفية المناسبة لنجاح عملية تعلم وتعليم التفكير (أبو العينين وويح وبركات، ٢٠٠٣).

وقبل أن يقدم المعلم أي مهارة من مهارات التفكير يجب عليه القيام بالعديد من الخطوات وهي: وصف المهارة من خلال ذكر اسمها وتعريفها وذكر الكلمات المرادفة لها في المعنى، وخطوات تطبيقها والمعرفة القبليّة اللازمة لتعليم المهارة. و من الأساليب التي يجب على المعلم إتباعها لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة كما ذكرها (هندي، ٢٠٠٩) وهي كالآتي:

- تجنب الممارسات التي تعيق عملية التفكير وذلك من خلال الأسئلة واستخدامها، وأساليب التفاعل والمناخ الصفّي.
- أن ينوع المعلم بالأسئلة الصفية والتقويمية المرتبطة بالمهارة العقلية بحيث تتناول جميع المستويات المعرفية من خلال أسئلة الفهم والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.
- أن ينوع المعلم في طرق التدريس التي تنمي من تفكير الطالب وتستثير قدراته العقلية.
- أن ينوع المعلم بالأنشطة البنائية والختامية بان تكون من النوع الذي يحتاج إلى استثارة العقل والتفكير.
- أن يقوم المعلم بتدريب الطلبة على مهارات التفكير وذلك من خلال الدروس المقررة للتربية الإسلامية.

من خلال التعرف على أهمية المعلم ودوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي يرى الباحثان أن المعلم يلعب الدور الأكبر في رعاية الإبداع وتنميته؛ لأنه هو من يقوم بتنفيذ المنهج وتطويره، إذا توفر لديه المنهج المنظم الذي يستند على أنشطته ومعارفه المدروسة، لذا ففي حال غيابه لن تستفيد العملية التعليمية من التدفق المعرفي والمتطور والذي بدوره سينعكس على المجتمع.

الدراسات السابقة.

أجرى الكيلاني (١٩٩٨) دراسة هدفت التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة عمان، والتعرف على اثر متغيرات الجنس والخبرة التعليمية ومستوى المؤهل العلمي، وطور الباحث أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، واشتملت أداة الدراسة على (٧٦) كفاية، وتكونت العينة (٩٩) مدرسة ثانوية في عمان (عمان الأولى، والثانية، والثالثة) اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومعلماتها درجة ممارسة كبيرة، كما وأظهرت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمستوى التعليمي)، في حين استنتجت مجالي التخطيط للتدريس وتدريب الحديث وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الخبرة التعليمية ولصالح ٥ سنوات فأكثر) في كلا المجالين.

وأما سليمان (٢٠٠٤) فأجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى أهمية استخدام إستراتيجية الحل الإبداعي لمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة التقليدية، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتكونت عينة الدراسة (٢٠) طالباً، (٢٠) طالبة، ومجموعة تجريبية (٢٠) طالباً، (٢٠) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاختبار القبلي ومتوسط الاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارات التفكير الإبداعي، وكذلك أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية تعزى للجنس في الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الإناث، وتدل النتائج على أن الإناث كن أكثر تأثراً ببرنامج حل المشكلات الإبداعي.

كما وهدفت دراسة رصرص (٢٠٠٦) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن للمهارات الإبداعية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات والبالغ عددهم (٤٠٠) كما أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة وتم التأكد من صدقها وثباتها الاختبار وإعادة الاختبار واستخدام اختبار ت ومعامل الارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج درجة الممارسة متوسطة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، ووجود علاقة ارتباطية بين درجة الممارسة وتحصيل طلبتهم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الممارسة وتحصيل طلبتهم.

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

كما وهدفت دراسة زيدان (٢٠٠٨) إلى التعرف إلى استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط مهارات التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل، إذ تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلما ومعلمة، واعد الباحثان أداة للدراسة وهي بطاقة الملاحظة تكونت من (٤٦) فقرة، وكانت النتائج على النحو التالي: أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط مهارات التفكير الإبداعي في العلوم كانت متوسطة، وأظهرت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في مجالي طرق التدريس والأسئلة التقويمية، فكانت الفروق لصالح سنوات الخبرة (٥-١٠) وأكثر من (١٠ سنوات) مقارنة مع الخبرة (أقل من ٥ سنوات) وأظهرت كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى جنس المعلم أو اختصاصه أو المؤهل العلمي.

أما دراسة الغامدي (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى تحديد مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لمهارات التفكير الابتكاري، إذ اعد الغامدي بطاقة لملاحظة أداء معلمي التربية من حيث تنمية مفاهيم التفكير لدى الطلاب مكونة في صورتها النهائية من (٥٠) مهارة وزعت على أربعة محاور وهي: مهارة الطلاقة ومهارة الأصالة والمرونة والمهارة الحساسية للمشكلات، إذ طبقت باقة الملاحظة على عينة من معلمي التربية الإسلامية بمدار مكة المكرمة عددها (٣٠) معلماً اختيروا عشوائياً، أشارت النتائج إلى أن متوسط أداء معلمي التربية الإسلامية لمهارة التفكير الابتكاري كانت ضعيفة وهذا يدل على ضعف امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري، وعدم الكفاية التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية للسلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلمون في نشاطهم التعليمي داخل الصف، والتي تعمل على استثارة التفكير الابتكاري وتنميته.

كما وأجرى الزعبي والهوامله والشديفات (٢٠٠٩) دراسة بهدف التعرف إلى درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي في محافظة المفرق في الأردن من وجهة نظرهم، إذ استخدم الباحثون الأسلوب الوصفي، إذ اعدوا استبانته وتحققوا من صدقها وثباتها، ووزعت على مجتمع الدراسة المكون من (١٢٦) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع، وبدرجة متوسطة في الممارسات المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي وتقديم الكتب وطرق التدريس والتقويم، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للعوامل المشجعة للتفكير الإبداعي تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وأجرى الفريجات (٢٠١١) دراسة بعنوان مستوى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم في محافظة عجلون، وقد اعد الباحث استبانة تكونت من (٦٣) فقرة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم كانت متوسطة على المجموع الكلي للأداة، وفي مجالات الحرية في التعبير والاتجاه الإيجابي نحو الإبداع وطرق التدريس والتقويم والبيئة الصفية، وتحفيز الإبداع، وأشارت كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية على درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة عجلون لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على جميع مجالات أداة الدراسة.

وأجرى بربخ (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، حيث تكون عينة الدراسة (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي مادة التربية الإسلامية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية منهم (٤٧) من المعلمين و(٥٣) من المعلمات. و(١٠٠) طالبا وطالبة (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في المجالات والدرجة الكلية لتقديرات أفراد عينة الدراسة المعلمين في دور معلمي التربية الإسلامية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لأساليب ممارسة مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة، في المجال الأول، الثاني، الثالث والدرجة الكلية، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة في المجال الرابع بين فئتي (أقل من ٥ سنوات) و(أكثر من ١٠ سنوات) لصالح الأخيرة.

وأجرى عوجان والزعبي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٣٢) طفلاً وطفلة (١٦) فرداً كمجموعة ضابطة، ١٦ فرداً كمجموعة تجريبية) وتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، من روضة أطفال في منطقة صافوط بالقرب من عمان. وتم تصميم وتطبيق وحدتين تعليميتين لقصص مقتبسة من القرآن الكريم، تضمنتا قصة سيدنا إبراهيم ويوسف عليهما السلام. كما إعداد مقياس

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

لتقييم مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والمرونة) تعزى للتعليم من خلال القصص القرآني. وكانت الفروق لصالح العينة التجريبية، أي أن استخدام القصص القرآني يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

قام حمادنة (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي (لجولمان) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في عينة أردنية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين الموجودين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة إربد، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم توزيعهم في مجموعتين هما: المجموعة الضابطة وتكونت من (٤٠) طالباً وطالبة، المجموعة التجريبية وتكونت من (٤٠) طالباً وطالبة. وقد استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) والبرنامج التدريبي. وقد كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى البرنامج التدريبي في التفكير الإبداعي ومهاراته، الطلاقة، والمرونة، والأصالة، لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وبينت النتائج عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي ومهاراته تعزى لمتغيري الجنس والعمر. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أبرزها توجيه الفريق الوطني لتأليف المناهج في وزارة التربية والتعليم إلى تفعيل الاستراتيجيات والنظريات القائمة على الذكاء الانفعالي في المناهج التربوية

وقام الخوالدة (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية بعمان الثانية بالمملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريسي باستخدام إستراتيجية الوسائط المتعددة، كما تم استخدام اختبار تحصيلي بمادة التربية الإسلامية تم اختيارهم بطريقة قصديه توزعوا على شعبتين واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالباً تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تحديد إحداهما كمجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٤) طالباً دراسيتين، وقد تم عشوائياً درست باستخدام إستراتيجية الوسائط المتعددة. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي تجريبية بلغت (٢٨) طالباً درست إستراتيجية الوسائط المتعددة بالتحصيل

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

والتفكير الناقد على المجموعة الضابطة. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية الوسائط المتعددة في تدريس التربية الإسلامية. أجرى الرويلي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة الكفايات المهنية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات والبالغ عددهم (٦٠٠) معلمة، اختيرت عينة عشوائياً بلغت (٧٥) معلمة أثناء العام الجامعي (٢٠١٤/٢٠١٥) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتي دراسة الأولى (مهارات التفكير الإبداعي) والثانية (الكفايات المهنية)، واستخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية: استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدمت تحليل التباين، واستخدمت اختبار شيفية للمقارنة البعدية. بينت النتائج أن درجة توافر الكفايات المهنية ومهارات التفكير الإبداعي عند معلمات رياض الأطفال جاءت متوسطة وعدم وجود فروق في توافر مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) حسب متغير المؤهل، وأظهرت الفروق توفر مهارة المرونة حسب متغير الخبرة ولصالح المعلمات اللواتي خبرتهن (١-٥ سنوات) مقارنة بالمعلمات اللواتي خبرتهن (أكثر من ١٠ سنوات). وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لجميع معلمات رياض الأطفال في توظيف الكفايات ومهارات التفكير الإبداعي.

أجرى خضر (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقصي أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وبيان تأثير عامل الجنس وسيطاً في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا. تكونت العينة من ٥٩ طالبا و ٦٦ طالبة موزعين على أربع شعب في مدرستين للذكور والإناث في ضواحي العاصمة عمان. وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الأربع في المجموعتين التجريبية والضابطة. ولأغراض الدراسة تم إعداد مجموعة من الأنشطة الإثرائية في مبحث الجغرافيا، كما تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ). أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام، والمهارات الفرعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بشكل خاص لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس. كما أظهرت الدراسة عدم وجود أثر لعامل الجنس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

منهجية الدراسة.

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، والتي تهتم بوصف دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر، وذلك لمناسبتها لمشكلة الدراسة، حيث تم جمع البيانات من خلال بناء استبانة تم توزيعها على العينة للوصول إلى نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مبحث التربية الإسلامية ومعلماتها في مديرية التربية والتعليم في محافظة اربد/ لواء القصبه الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية اربد الأولى، وقد بلغ عددهم الإجمالي حوالي (٣٥٣) معلماً ومعلمة، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥).

عينة الدراسة.

في ضوء طبيعة مجتمع الدراسة في محافظة إربد، فإن هذا المجتمع يناسبه العينة العشوائية الطبقية، إذ تم اختيار نسبة عشوائية منها بلغت (٣٨%) من معلمي المرحلة الأساسية ومعلماتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) معلماً ومعلمة للمرحلة الأساسية في محافظة اربد.

جدول ١

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	107	79.3
	أنثى	28	20.7
	الكلي	135	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	57	42.2
	ماجستير	60	44.4
	دكتوراه	18	13.3
	الكلي	135	100.0
الخبرة العلمية	١ - ٥ سنوات	49	36.3
	٦ - ١٠ سنوات	32	23.7
	١١ سنة فأكثر	54	40.0
	الكلي	135	100

أداة الدراسة.

تشتمل الدراسة الحالية استبانته قام الباحثان بإعدادها وتطويرها من خلال اطلاعهما على الأدب النظري والدراسات السابقة وقد اعد الباحثان هذه الاستبانة بعد مراجعتها للأدب النظري، ليتطلب المتغير أداة لقياسه، وهي:

استبانته مهارات التفكير الإبداعي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة ذات الصلة بمهارات التفكير الإبداعي قام الباحثان بتطوير استبانته لتحقيق هذا الهدف، إذ تم تطويرها من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التفكير الإبداعي مثل دراسة الزعبي والهواملة والشديفات (٢٠٠٩)، ودراسة بربخ (٢٠١٢)، وتشتمل الاستبانة على جزأين هما:

- يتناول الجزء الأول المعلومات الشخصية لعينة الدراسة، والتي تمثل المتغيرات المستقلة مثل الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.
- يتناول الجزء الثاني فقرات الاستبانة، والتي تتكون بصورتها الأولية من (٤٠) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: مجال مهارة الطلاقة وفقراته (١-٩)، ومجال مهارة المرونة وفقراته (١٠-١٦)، ومجال مهارة الأصالة وفقراته (١٧-٢٦)، ومجال مهارة التفاصيل (الإفاضة) وفقراته (٢٧-٣٢)، ومجال مهارة الحساسية للمشكلات وفقراته (٣٣-٤٠).

صدق الأداة.

للتأكد من صدق المحتوى لاستبانته مهارات التفكير الإبداعي قام الباحثان بعرضها على (٢٢) عضوا من هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية (جامعة آل البيت، وجامعة اليرموك) والجامعات العراقية (جامعة بابل، وجامعة بغداد، والجامعة المستنصرية) من مختلف التخصصات التربوية، وتحكيم فقرات الاستبانة وفق المعايير الآتية: مدى انتماء الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى انتماء الفقرات للأداة، وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) أو أكثر لاتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة، فإذا كانت قلت نسبة اتفاق المحكمين عن (٨٠%) تم حذف الفقرة، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتصحيح الأخطاء الإملائية الواردة في بعض الفقرات، وتم حذف فقرتين من مهارة الأصالة (١٩) والتي تتضمن "يطرح أسئلة غير مألوفة"، والفقرة (٢١) والمتضمنة "يفكر في أفكار مختلفة لمشكلات ومواقف محددة ومثيرة"، كما واعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي للفقرة (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) على الترتيب، كما

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

وتم اعتماد المقياس الآتي لتقدير دور معلم التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتم تقسيم درجات مهارات التفكير الإبداعي إلى مستويين (مرتفع، ومتوسط) اعتماداً على المعادلة الآتية:

طول الفئة = $1 - \frac{3}{5} = 1.33$ وتحديد المستويات كالآتي:

- أقل من 2.33 درجة منخفضة
 - الدرجة المتوسطة من (2.33 - أقل من 3.66).
 - الدرجة المرتفعة من (3.66 - 5.00).
- قد تم صياغة فقرات الاستبانة النهائية بعد إجراء التعديلات الواردة من المحكمين، وتكونت بصورتها النهائية من (38) فقرة، (الملحق، 1).

ثبات الأداة.

تم التأكد من ثبات الأداة باستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا لعينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً من خارج عينة الدراسة، حيث بلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.89) والجدول (2) يبين معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل.

جدول (2)

معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل

مجال الدراسة	قيمة ألفا
مهارة الطلاقة	0.87
مهارة المرونة	0.86
مهارة الأصالة	0.87
مهارة التفاصيل (الإقاضة)	0.86
مهارة الحساسية للمشكلات	0.88
الاستبانة ككل	0.89

متغيرات الدراسة.

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: تشتمل هذه الدراسة على المتغيرين الآتيين:

- الجنس وله فئتان: (الذكور والإناث).
- الخبرة التدريسية، وله ثلاثة مستويات، هي: (1 - 5 سنوات)، (6 - 10 سنوات)، (11 سنة فأكثر).

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات، هي: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه.
- ثانياً: المتغير التابع: تتمثل بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

إجراءات الدراسة.

- تم جمع الأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية.
- قام الباحثان بأعداد وتطوير أداة الدراسة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، والتأكد من دلالات الصدق من خلال عرضهما على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، والتأكد من دلالات الثبات من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات الثبات لهما.
- تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة إلى وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحثان في المدارس التي شملتها عينة الدراسة بمحافظة اربد.
- قام الباحثان بتطبيق الاستبانة وتوزيعها بنفسه، وقدم شرحاً عن أهداف الدراسة، وبيان أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية، وقد قدمت بصورتها النهائية ملحق (١).
- بعد الانتهاء من عملية التطبيق تم فحص الاستبيانات واستبعاد (١٥) استبانته وذلك لانشغال المعلمين عن الإجابة، واستخراج النتائج من خلال برنامج (SPSS).
- تم التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، ووضع التوصيات في ضوئها.

المعالجة الإحصائية.

- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر.
- للإجابة عن السؤال الثاني تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA).

نتائج الدراسة و مناقشتها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة.

كشفت نتائج هذا السؤال أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في مجال مهارة الطلاقة بمتوسط حسابي هو (٣.٨٧) وانحراف معياري (٠.٥٤٣) وهذه القيمة تشير إلى أن تشجيع استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارة الطلاقة بدرجة مرتفعة، وأن مهارة الإقاضة جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري (٠.٤٧٥) وبمستوى استخدام مرتفع، وجاءت مهارة حل المشكلات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٥٩) وانحراف معياري (٠.٦٢٨) وبدرجة استخدام متوسطة، وجاءت مهارة الأصالة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١) وانحراف معياري (٠.٧١٤) وبدرجة استخدام متوسطة، وأخيرا احتلت مهارة المرونة المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣.٤١) وانحراف معياري (٠.٦٩٨) وبدرجة استخدام متوسطة، ويعزو الباحثان إلى أن مستوى تشجيع استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي، وأن الطرق التي يستخدمها المعلمون في العملية التعليمية ما زالت تفضل عمليات الحفظ والتلقين واستخدامها للأسئلة المحدودة وعدم تلقي المزيد من التوجيهات والتحفيز لاستخدام هذه المهارات، وأن هناك محاولات عديدة لممارسة معلمي التربية الإسلامية وتنميتها لمهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي الصف العاشر الأساسي في محافظة اربد. حيث لاحظ الباحثان عدم وجود أي دراسة متفقة مع الدراسة الحالية في أن دور معلمي التربية الإسلامية جاء بدرجة متوسطة، إلا دراسة رصرص (٢٠٠٦) واختلفت مع دراسة (الزعي والهوامله وشديفات، ٢٠٠٩) فقد جاءت بدرجة كبيرة في ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي ودراسة (بربخ، ٢٠١٢) درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي، ودراسة الكيلاني (١٩٩٨) جاءت بدرجة ممارسة كبيرة، ودراسة (الغامدي، ٢٠٠٩) في تناولها لمهارة التفكير الابتكاري وجاءت نتائجها بدرجة متدنية، ودراسة (الزيدان، ٢٠٠٨) والتي تناولت معلمي مادة العلوم واستخدامهم لمهارات التفكير الإبداعي.

المجال الأول: مهارة الطلاقة.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة الطلاقة

الدرجة	ترتيب الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرقم
مرتفعة	2	.661	3.89	١
مرتفعة	1	.724	3.93	٢
مرتفعة	4	.725	3.69	٣
مرتفعة	3	.696	3.75	٤
مرتفعة	6	.650	3.65	٥
مرتفعة	5	.973	3.68	٦
مرتفعة	7	.999	3.50	٧
متوسطة	9	1.250	2.94	٨
متوسطة	8	1.026	3.36	٩
مرتفعة		.543	3.87	المجال ككل

يشير الجدول (٣) إلى مجال مهارة الطلاقة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٩٤، ٣.٩٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (٣.٨٧). إذ جاءت الفقرة التي تنص على "أحث الطلبة على توليد أفكار جديدة كلما سنحت الفرصة لذلك." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.٩٣ وانحراف معياري ٠.٧٢٤ بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على "أثير قضايا تتطلب استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد." على المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٤) وانحراف معياري بلغ (١.٢٥٠).

يتضح من المهارة الأولى (الطلاقة) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٢.٩٤ - ٣.٨٩)، جاءت الفقرات بدرجة مرتفعة وهي ذوات الأرقام (٢، ١،

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

٤، ٣، ٦، ٥، ٧)، وجاءت الفقرات بدرجة متوسطة وهي ذوات الأرقام (٩، ٨)، وقد يعزو الباحثان السبب في تشجيع استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارة الطلاقة مواكبتها للمستجدات في المواقف التعليمية بالإضافة إلى قدرة المعلمين على وضع العديد من البدائل في حال تعثره في تطبيق الخطة الأساسية بالإضافة إلى استدعاء وتذكر المعلومات وخاصة أن مهارة الطلاقة تتعكس على الموقف التعليمي وعلى المعلم ودوره وشعوره بأهمية النتائج التعليمية واستخدامها وتطويرها بشكل فعال، وأيضا يعزو الباحثان ذلك إلى قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد من الكلمات وفق قواعد ومعايير محددة، وتوليد الأفكار ضمن زمن محدد.

المجال الثاني: مهارة المرونة.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة المرونة

الدرجة	ترتيب الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة المرونة	الرقم
متوسطة	1	.867	3.64	أمنح الطلبة وقتاً كافياً للتفكير قبل الإجابة على تساؤلاتهم.	١٠
متوسطة	7	1.04	3.14	أنوع في طرح الأسئلة العلمية المثيرة للتفكير العميق.	١١
متوسطة	4	1.027	3.45	أشجع أفكار الطلبة التي تتضمن تصورات غير مألوفة.	١٢
متوسطة	2	.847	3.60	أعرض مشكلة تحتاج إلى إبداء اقتراحات لحلول مختلفة.	١٣
متوسطة	6	1.206	3.19	أقدم للطلبة مسائل تتطلب إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموضوع محدد.	١٤
متوسطة	5	.981	3.36	أعدل الأفكار المعروضة بما يتفق مع الحل الصحيح.	١٥
متوسطة	3	.888	3.49	أستخدم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة في دروس التربية الإسلامية	١٦
متوسطة		.698	3.41	المجال ككل	

يشير الجدول (٤) إلى مجال مهارة المرونة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.١٩، ٣.٦٤) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (٣.٤١). إذ جاءت الفقرة

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

التي تنص على "أمنح الطلبة وقتاً كافياً للتفكير قبل الإجابة على تساؤلاتهم." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وانحراف معياري (٠.٨٦٧) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على "أنوع في طرح الأسئلة العلمية المثيرة للتفكير العميق". على المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٩) وانحراف معياري بلغ (١.٢٠٦) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويتضح من مجال مهارة المرونة أن المتوسطات الحسابية في هذا المجال تراوحت ما بين (٣.١٤ - ٣.٦٤) حيث جاءت فقراتها بدرجة متوسطة وهي ذوات الفقرات (١٦، ١٢، ١٥، ١٤، ١١)، كما وجاءت الفقرة (١٠، ١٣) جاءت بدرجة مرتفعة ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى منح معلم التربية الإسلامية للمادة العلمية إلى الطلبة، واتسامها بالجدة والاختلاف، بالإضافة إلى طريقة الإرشاد والتوجيه وتأثيره في سلوك طلبتهم، ويعزو السبب أيضاً إلى أن المعلم يقوم على التركيز على المادة الدراسية وذلك من خلال تغيير الوجهة الذهنية للطلبة في حل المشكلة المحددة وكذلك بقدرته على الانتقال من حالة إلى أخرى حسب متطلبات الموقف والسرعة في إنجاز أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بموقف معين. ويعزو الباحثان ارتفاع استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي نتيجة استخدامهم للمهارات في التدريس وطرق استفادة المعلمين من المهارات التفكير الإبداعي وطرقه بالإضافة إلى التزام معلم المرحلة الأساسية بدليل المعلم. كما وتبين أن دور معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي انعكس على مدى تفاعلهم الجيد داخل الغرفة الصفية بالإضافة إلى طريقة التنفيذ والتخطيط للدروس مسبقاً.

المجال الثالث: مهارة الأصالة.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة الأصالة

الدرجة	ترتيب الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الأصالة	الرقم
مرتفعة	2	.977	3.66	استخدم التفكير في حلول غير مألوفة لقضايا إسلامية تستعمل في العادة.	١٦
متوسطة	7	1.126	3.25	أثقل التساؤلات الخارجة عن المؤلف من الطلبة.	١٧
مرتفعة	1	.862	3.80	أثير أسئلة علمية تستدعي المزيد من البحث والتجريب.	١٨

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

متوسطة	4	1.027	3.55	أستخلص العلاقات وأعممها في إطار جديد غير مسبوق.	١٩
متوسطة	5	.888	3.49	أوجه الطلبة نحو التخيل والأفكار الفردية المتميزة.	٢٠
متوسطة	3	.963	3.60	أشجع الطلبة عند تقويم استجابات زملائهم.	٢١
متوسطة	8	.985	3.20	أشجع الطلبة على عمل مشاريع وأنشطة فيها أفكار غير مألوفة.	٢٢
متوسطة	6	.980	3.42	أحفز الطلبة على إعطاء عناوين طريفة أو غريبة للدروس.	٢٣
متوسطة		.714	3.51	المجال ككل	

يشير الجدول (٥) إلى مجال مهارة الأصالة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٢٠، ٣.٨٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (٣.٥١). إذ جاءت الفقرة التي تنص على "أثير أسئلة علمية تستدعي المزيد من البحث والتجريب". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وانحراف معياري (٠.٨٦٢) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على "أشجع الطلبة على عمل مشاريع وأنشطة فيها أفكار غير مألوفة". على المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٠) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٨٥) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

أما في مجال مهارة الأصالة فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٨٠ - ٣.٢٠) جاءت بدرجة متوسطة وهي نوات الأرقام (١٦، ٢١، ١٩، ٢٠، ٢٣، ١٧، ٢٢)، وكما جاء الفقرة (١٨) بدرجة مرتفعة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أهمية هذه المهارة وذلك لارتباطها الكبير بالتفكير الإبداعي والإبداع، ويعزو أيضا على القدرة بإتيان الأفكار الجديدة والنادرة والمتصف بالجدة وتقدها بالذكاء، كما يعزو الباحثان أيضا أهمية مهارة الأصالة بمقارنتها بين الطلبة لتكون معيارا للتحكم.

المجال الرابع: مهارة التفاصيل (الإفاضة).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة التفاصيل (الإفاضة)

الرقم	مهارة التفاصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
٢٤	أسأل الطلبة عن كيفية إعادة تصميم خطط تربوية وإسلامية لشكل أفضل مما هي عليه.	2.77	1.03	6	متوسطة
٢٥	أوجه الطلبة نحو أعمال تمكنهم رؤية جوانب النقص والخلل فيها.	3.99	.707	2	مرتفعة
٢٦	أعرض للطلبة مواقف تتطلب إدراك التفاصيل في تلك المواقف .	4.11	.630	1	مرتفعة
٢٧	أوفر الفرصة للطلبة لمواجهة الجوانب غير الملمين بها من قبل.	3.77	1.04	5	مرتفعة
٢٨	أقترح أفكاراً تقود بدورها إلى زيادات أخرى في موضوعات إسلامية قابلة للحول والنقاش.	3.94	.655	3	مرتفعة
٢٩	أتناول فكرة بسيطة أو مخططة لموضوع ما ثم يقوم بتوسيعه ليتخذ منهاجاً علمياً إسلامياً.	3.80	.760	4	مرتفعة
	المجال ككل	3.68	.475		مرتفعة

يشير الجدول (٦) إلى مجال مهارة التفاصيل، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٧٧، ٤.١١) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (٣.٦٨). إذ جاءت الفقرة التي تنص على "أعرض للطلبة مواقف تتطلب إدراك التفاصيل في تلك المواقف". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١١) وانحراف معياري (٠.٦٣٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على "أسأل الطلبة عن كيفية إعادة تصميم خطط تربوية وإسلامية لشكل أفضل مما هي عليه". على المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٧) وانحراف معياري بلغ (١.٠٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويتضح من مجال مهارة التفاصيل أن المتوسطات الحسابية ل فقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (٢.٧٧ - ٤.١١) حيث جاءت الفقرات (٢٦، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٢٧) بدرجة مرتفعة وجاءت الفقرة (٢٤) بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أهميتها لمعلمي التربية الإسلامية باختيار مهارة التفاصيل وذلك لقدرتها على إضافة تفاصيل جديدة للوصول إلى أهداف الدرس، وجاءت الفقرات بدرجة مرتفعة، ولعل السبب في ذلك يعزى إلى قدرة المعلمين في توظيف التفاصيل لفكرة معينة، وامتلاكهم لمهارة التفاصيل، ووضع خطوات محددة ليكون بقدرته على حل المشكلات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية والطلبة

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

وقدرتهم على التعامل مع مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات كما وتعد مهارة التفاصيل من أهم العوامل التي قد يتمتع بها المعلم من الاطلاع والإفادة في الغرفة الصفية.

المجال الخامس: مهارة الحساسية للمشكلات.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة الحساسية للمشكلات

الرقم	مهارة الحساسية للمشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
٣٠	أنمي عند الطلبة حب الاستطلاع والاستكشاف .	3.48	1.02	6	متوسطة
٣١	ألفت انتباه الطلبة للأشياء الغامضة المتعلقة بالمادة التي يدرسها.	3.93	.874	1	مرتفعة
٣٢	أطرح مشكلات وقضايا إسلامية معاصرة لا يوجد لها حلول مباشره.	3.89	.775	2	مرتفعة
٣٣	ألفت انتباه الطلبة إلى التفكير في حلول لمشكلات الآخرين.	3.67	.904	3	مرتفعة
٣٤	ألفت انتباه الطلبة للمشكلات المحيطة ذات العلاقة بالدرس.	3.53	.928	4	متوسطة
٣٥	أشجع الطلبة على تبني موقف من المشكلات المستقبلية التي تتطلب الاجتهاد والبحث بالعالم الإسلامي.	3.31	1.055	8	متوسطة
٣٦	أنمي روح المغامرة وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ.	3.42	1.11	7	متوسطة
٣٧	أشجع الطلبة على تحليل الأفكار والتفكير في نتائجها.	3.51	1.06	5	متوسطة
	المعيار ككل	3.59	.628		متوسطة

يشير الجدول (٧) إلى مجال مهارة الحساسية للمشكلات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٣١، ٣.٩٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (٣.٥٩). إذ جاءت الفقرة التي تنص على "ألفت انتباه الطلبة للأشياء الغامضة المتعلقة بالمادة التي يدرسها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري (٠.٨٧٤) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت الفقرة التي تنص على "أشجع الطلبة على تبني موقف من المشكلات المستقبلية التي تتطلب الاجتهاد والبحث بالعالم الإسلامي." على المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١) وانحراف معياري بلغ (١.٠٥٥) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

أما في مجال مهارة الحساسية للمشكلات يتضح أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣.٣١ - ٣.٩٣) بدرجة متوسطة حيث جاءت الفقرات (٣٤، ٣٧، ٣٠، ٣٦، ٣٥) بدرجة

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

متوسطة، كما وجاءت الفقرات (٣١، ٣٢، ٣٣) بدرجة مرتفعة، وربما يعود ذلك لحب استطلاع معلمي التربية الإسلامية ولفت انتباه الطلبة للأشياء الغامضة وقدرته على تصويبه لأخطائهم حيث يعد المعلم هو المرجعية الأولى لهم، ويعزو الباحثان السبب إلى قدرة المعلم على تحليل جوانب القوة والضعف، كما ويعد اكتشاف الخلل هو الخطوة الأولى لعملية البحث والتفكير، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن على معلم التربية الإسلامية أن يمتلك المهارة وخاصة الحساسية للمشكلات وذلك لمعرفة جوانب القوة والضعف وقدرته على تنوع في تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حتى يتناسب مع الأسلوب المستخدم ويجب على المعلم أن يقوم بتطوير مهارات التفكير الإبداعي من خلال عملية النقد البنائي ليتم من خلالها تحديد الأخطاء في الجمل أو التراكيب.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية من

وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA) لإيجاد

الفروقات تبعا لمتغيرات الدراسة.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة

التقويم على حسب متغيرات الدراسة (المهنة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.50	.531
	أنثى	3.79	.473
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.74	.466
	ماجستير	3.41	.590
	دكتوراه	3.49	.334
الخبرة العلمية	١-٥ سنوات	3.67	.243
	٦-١٠ سنوات	3.68	.337
	١١ سنة فأكثر	3.52	.637

يظهر الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على حسب متغيرات

الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) بالاعتماد على المجال الكلي، أما فيما يتعلق بمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، فقد أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي لفئة الإناث على المجال

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

الكلية كان الأعلى بمتوسط حسابي بلغت (٣.٧٩)، وانحراف معياري (٠.٤٧٣)، أما المتوسط الحسابي لفئة الذكور على المجال الكلية كان الأقل بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٠)، وانحراف معياري (٠.٥٣١)، كذلك يظهر الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية على حسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس) هي الأعلى بمتوسط حسابي (٣.٧٤)، وانحراف معياري (٠.٤٦٦)، يليه فئة الدكتوراه بمتوسط حسابي (٣.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٣٣٤)، أما الماجستير فقد جاء بأقل متوسط حسابي (٣.٤١)، وانحراف معياري (٠.٥٩٠)، على المجال الكلية. أما مستوى الخبرة العملية فقد أظهر الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لفئة الخبرة العملية (٦-١٠ سنوات) على أعلى متوسط حسابي (٣.٦٨)، وانحراف معياري (٠.٣٧٧)، يليه فئة (أقل من ٥ سنوات)، بمتوسط حسابي (٣.٦٧)، وانحراف معياري (٠.٢٤٣)، يليه فئة (١١-١٥ سنة)، بمتوسط حسابي (٣.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٦٣٧) أما الفئة الأقل متوسط حسابي فقد كانت لفئة (١١ سنة فأكثر) بمتوسط حسابي (٣.٤٦) وانحراف معياري (٠.٦٥١).

جدول (٩)

تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) على

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
.175	.211	.003	1	.003	الجنس
.468	.852	.197	3	.590	المؤهل العلمي
*.007	5.244	1.211	2	2.423	الخبرة العملية
.139	2.009	.464	2	.928	الجنس * المؤهل العلمي
*.013	6.363	1.470	1	1.470	الجنس * الخبرة العملية
.134	1.669	.386	6	2.314	المؤهل العلمي * الخبرة العملية
.0.04	3.24	.000	1	.000	الجنس * المؤهل العلمي * الخبرة العملية
		.231	118	27.259	الخطأ
			135	1755.007	المجموع

- يظهر جدول تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الدراسة ما يلي:
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) تعزى إلى متغير الجنس على المجال الكلي حيث كانت قيمة ف (0.211)، وبدلالة إحصائية (0.0517).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي على المجال الكلي حيث كانت قيمة ف (0.852)، وبدلالة إحصائية (0.468).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) يعزى إلى الخبرة العملية على المجال الكلي حيث كانت قيمة ف (5.244)، وبدلالة إحصائية (0.007).
 - وجود تفاعل لأثر كل من الجنس والخبرة العملية على المجال الكلي، حيث كانت قيمة ف (6.363)، وبدلالة إحصائية (0.013).
 - وجود تفاعل لأثر كل من الجنس، المؤهل العلمي والخبرة العملية على المجال الكلي، حيث كانت قيمة ف (3.24)، وبدلالة إحصائية (0.004).
- وفيما أظهرته نتائج السؤال الثاني لمتغير الجنس إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية قد يعزى ذلك إلى البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها في عينة الدراسة أو إلى العامل النفسي الذي أزال تلك الفروقات في مستوى الأداء نتیجته استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي. بالإضافة إلى أن جميع المعلمين ذكورا وإناثا يتقيدوا بالتعليمات نفسها الصادرة عن وزارة التربية والتعليم ويخضعون للتوجيهات واختلاف برامج التطوير، لذلك تم تطوير مهارات التفكير الإبداعي، وربما أيضا يعود ذلك إلى طبيعة الطالبات اللواتي كن سبب في توفير الجو المناسب للمعلمة لإعطاء واستغلال أكبر وقت من الحصة الدراسية، وهذا الذي يفقد عند مدارس التلاميذ الذكور، واتفقت مع دراسة (زيدان، 2008) و دراسة حمادنة (2014) وخضر (2015) ودراسة (الفريجات، 2011) بعدم وجود فروق لصالح الجنس ودراسة (الكيلاني، 1998) ودراسة رصرص (2006) ، وقد اختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة سليمان (2004) فقد جاءت لصالح الإناث، واختلفت مع نتائج دراسة (الغامدي، 2009) وذلك لاختياره معلمي التربية الإسلامية فقط، واختلفت مع نتائج دراسة الزعبي والهوامله والشديفات (2009) بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزو ذلك إلى الدورات التدريبية التي يخضع لها المعلمون باختلاف مؤهلاتهم العلمية، بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها عينة الدراسة وقد يعزو الباحثان السبب إلى دور المعلم وقدرته على تشخيص هذه الأدوار باختلاف مؤهلهم العلمي، بالإضافة إلى ما يتعرضون له من مناقشات وندوات تنعكس إيجاباً على ممارساتهم الصفية. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (زيدان، ٢٠٠٨) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ودراسة الكيلاني (١٩٩٨) و دراسة رصرص (٢٠٠٦) و دراسة الرويلي (٢٠١٥) عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ويعزو الباحثان سبب ظهور هذه النتيجة إلى أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية تحتاج إلى خبرات متجددة، بالإضافة إلى تأثير المعلمين وتقليدهم لبعضهم البعض مما يعودهم إلى أثر سنوات الخبرة التدريبية والتدريسية وجعلها ذو جدوى في نقل المعرفة واستخدام مهارات التفكير الإبداعي، وربما يعزى ذلك إلى وضوح مهارات التفكير الإبداعي لتدريس التربية الإسلامية عند معلمي التربية الإسلامية والدراسة بخطوات تنفيذها في الموقف التعليمي ويعزى كذلك إلى خضوع معلمي التربية الإسلامية إلى دورات تدريبية في مهارات تدريس التربية الإسلامية قبل الخدمة بغض النظر عن خبراتهم التعليمية ويعزى كذلك إلى وجود دليل بين أيدي المعلمين وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الرويلي (٢٠١٥) بوجود فروق تعزى لمتغير الخبرة ودراسة (زيدان، ٢٠٠٨) لصالح متغير سنوات الخبرة (٥-١٠) ، وجاءت دراسة (بربخ، ٢٠١٢) فقد جاءت لصالح الخبرة، وأظهرت دراسة الزعبي وآخرون (٢٠٠٩) تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وجاءت دراسة (الفريحات، ٢٠١١) حيث جاءت لصالح الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، واختلفت مع دراسة (رصرص:٢٠٠٦) في عدم وجود فروق تعزى للخبرة. واتفقت دراسة الزيدان (٢٠٠٨) مع الدراسة الحالية في اختيار العينة من معلمي ومعلمات، وجاءت درجة استخدام المهارات بدرجة متوسطة كما تعزو النتائج لصالح الخبرة وعدم وجود فروق لصالح الجنس والمؤهل العلمي.

التوصيات.

يوصي الباحثان في ضوء النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة بجملة من التوصيات و المقترحات التي قد تسهم في الارتقاء بأداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، و منها:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين حو تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- تضمين أدلة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي من أجل تطبيق المعلمين لها في المواقف التعليمية.
- إجراء المزيد من الدراسات تتناول دور استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي في صفوف أخرى.
- تدريب الطلبة على مهارات التفكير الإبداعي لتحسين قدرتهم على مواجهة مشكلاتهم الحياتية.

المراجع العربية.

- إبراهيم، مجدي عزيز، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- إبراهيم، مجدي، عزيز، التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهارات تنميته أنماطه، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- أبو العينين، علي؛ ويح، محمد؛ بركات، هاني، الأصول الفلسفية للتربية لقراءة ودراسات، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٣.
- بربخ، أشرف، "مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠١٢، ٢٠(١)، ٩١-١٢٩.
- جروان، فتحي، الإبداع، مفهومه- معاييره- نظرياته- قياسه- تدريبه- مراحل العملية الإبداعية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٢.
- جروان، فتحي، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط٢، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٨.
- الجلاذ، ماجد، تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

- الجمل، محمد، تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ٢٠٠٥.
- حجازي، سناء، سيكولوجية الإبداع: تعريفه و تنميته و قياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١.
- خوالدة، ناصر (٢٠٠٣)، "أثر استخدام أسلوب حل المشكلة في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في تدريس وحدة الفقه في مادة التربية الإسلامية"، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٠٠٣، ٣٠(١١)، ٣٧-٥٢.
- الخوالدة، ناصر، "أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الوسائط المتعددة في التحصيل و تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن"، دراسات (العلوم التربوية)، ٢٠١٥، ٤٢، (٣)، ٩٨٣-١٠٠٠.
- دناوي، مؤيد أسعد حسين، تطوير مهارات التفكير الإبداعي تطبيقات على برنامج كورت، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ٢٠٠٨.
- ديبونو، اوارد، قبعات التفكير الست، ترجمة: خليل الحبوسي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠١.
- رصرص، إيمان، "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن للمهارات الإبداعية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.
- الزعبي، ابراهيم؛ الهواملة، ماهر؛ الشديفات، "درجة ممارسة معلمي و معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في محافظة المفرق"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٠٩، ١، (١)، ١١٤-١٥٤.
- زيدان، عفيف؛ العودة، فداء احمد، "درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط مهارات التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ٢٠٠٨، ١٦، (٢)، ٦٦٧-٩٩١.
- السرور، ناديا، مقدمة في الإبداع، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
- السعدي، عبد الرحمن، تيسير القران في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٢.
- عبيد، ماجدة السيد، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
- العنوم، عدنان؛ الجراح، شفيق؛ بشارة، موفق، تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقية عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧.
- عبد الله، سامي، "أثر استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٤.

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

- العتوم، كامل علي، التفكير: أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبيه، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ٢٠١٢.
- العنزى، وليد، "أثر استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجهة في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ٢٠١١.
- عوجان، وفاء؛ والزعبي، أحمد، "فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة"، المجلة التربوية، ٢٠١٤، ٢٨(١١٢)، ٢٢٧-٢٦٥.
- الغامدي، فريد، "مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٠٩، العدد الأول، المجلد الأول، ص ٣١١-٣١٢.
- غرايبة، رانيا نزيه، "أثر القراءة الموجهة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، ٢٠٠٧.
- فخري، رشيد، أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن في مادة الجغرافيا، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)، ٢٠١٥، ٤٣، (٣)، ٨٧٣-٨٩٠.
- الفريجات، عمار، "مستوى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم في محافظة عجلون"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٠١١، العدد الحادي والثلاثون (١)، تشرين الأول.
- قطامي، نايفة، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠١.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة، سيكولوجية التدريس، دار الشروق، عمان، ٢٠٠١.
- الكيلاني، أحمد، "درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة عمان"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، ١٩٩٨.
- محمد، عماد، المعلم والمتعلم في التربية الإسلامية، موقع الدراسات والبحوث، توجيه التربية الإسلامية، وزارة التربية والتعليم والشباب، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢.
- ملحم، سامي محمد، سيكولوجية لتعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠١.
- الهاشمي، عابد، ملامح النظام التربوي في الإسلام، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ٢٠٠٥.
- هندي، صالح ذياب، طرائق تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر، الأردن، ٢٠٠٩.

المراجع الأجنبية.

- Arora ., *The Teachers and their Teaching Need for new Perspectives*, Delhi, Ravi books.2002.
- Court, Andrew, W., Improving Creativity in Engineering Design. Education, *European Journal of Engineering Education*.1998, Vol. 23, Issue 2 .P. 141.
- Hamadneh,B. "The Efficacy of A Training Program Based on Goleman Emotional Intelligence Theory to Develop Creative Thinking Skills Among Sample Jordanian Gifted Students" . *Arab Journal for Talent Development*; 2014, Issue 9, p123-142, 20p
- Honig, A. "How to Promote Creative Thinking". *Early Childhood Today*, 2001,15(5),34-41.
- Royali, E. "Professional Competencies and its Relation to The skills of Creative Thinking among Pre-School Teachers in Al-Qurayyat Province". *Arab Journal for Talent Development*; 2015, Issue 11, p143-173,31
- Torrance, E.P. *Torrance Test of Creative Thinking Verbal from A and B Scholastic Testing Service*. INC. Bensenville, U.S., 1990.
- Zang, L, "Thinking styles self –esteem and extracurricular experiences", *International Journal of psychology*,2001 36 (2), 100-107.

ملحق (١)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

فقرات أداة الدراسة (مقياس دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي).

الرقم	العبارة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الأول: مهارة الطلاقة.						
١.	أتيح المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية.					
٢.	أحث على توليد أفكار جديدة كلما سنحت الفرصة لذلك.					
٣.	أسأل الطلبة أسئلة تحتتمل أكثر من إجابة صحيحة.					
٤.	أطلب من الطلبة إبداء أكبر عدد ممكن من الحلول حول مشكلة علمية تم طرحها للنقاش.					
٥.	يعرض المعلم السؤال ويجب عنه بنفسه مباشرة.					
٦.	أصر على رأي العلمي ولا يسمح لأحد بمخالفته.					
٧.	أشجع الطلبة على القيام بتجارب ومشاريع علمية غير مقرر.					
٨.	أثير قضايا تتطلب استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.					
٩.	أعرض مواقف تتطلب المقارنة بين الأشياء والموضوعات وتصنيفها.					
المجال الثاني: مهارة المرونة.						
١٠.	أمنح الطلبة وقتاً كافياً للتفكير قبل الإجابة على تساؤلاتهم.					
١١.	أنوع في طرح الأسئلة العلمية المثيرة للتفكير العميق.					
١٢.	أشجع أفكار الطلبة التي تتضمن تصورات غير مألوفة.					
١٣.	أعرض مشكلة تحتاج إلى إبداء اقتراحات لحلول مختلفة.					
١٤.	أقدم للطلبة مسائل تتطلب إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموضوع محدد.					
١٥.	أعدل الأفكار المعروضة بما يتفق مع الحل الصحيح.					
١٦.	أستخدم الأسئلة ذات النهايات المفتوحة في دروس التربية الإسلامية					
المجال الثالث: مهارة الأصالة.						
١٧.	أستخدم التفكير في حلول غير مألوفة لقضايا إسلامية تستعمل في العادة.					
١٨.	أقبل لتساؤلات الخارجة عن المؤلف من الطلبة.					
١٩.	أثير أسئلة علمية تستدعي المزيد من البحث والتجريب.					

دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي دة. إنتصار غازي وليث حاتم

				٢٠. استخلص العلاقات ويعممها في إطار جديد غير مسبوق.
				٢١. أوجه الطلبة نحو التخيل والأفكار الفردية المتميزة.
				٢٢. أشجع الطلبة عند تقويم استجابات زملائهم.
				٢٣. أشجع الطلبة على عمل مشاريع وأنشطة فيها أفكار غير مألوفة.
				٢٤. أحفز الطلبة على إعطاء عناوين طريفة أو غريبة للدروس.
المجال الرابع: مهارة التفاصيل (الإفاضة).				
				٢٥. أسأل الطلبة عن كيفية إعادة تصميم خطط تربوية وإسلامية لشكل أفضل مما هي عليه.
				٢٦. أوجه الطلبة نحو أعمال تمكنهم رؤية جوانب النقص والخلل فيها.
				٢٧. أعرض للطلبة مواقف تتطلب إدراك التفاصيل في تلك المواقف .
				٢٨. أوفر الفرصة للطلبة لمواجهة الجوانب غير الملمين بها من قبل.
				٢٩. أقترح أفكاراً تقود بدورها إلى زيادات أخرى في موضوعات إسلامية قابلة للحوار والنقاش.
				٣٠. أتناول فكرة بسيطة أو مخططا لموضوع ما ثم يقوم بتوسيعه ليتخذ منهجاً علمياً إسلامياً.
المجال الخامس: مهارة الحساسية للمشكلات.				
				٣١. أنمي عندنا حب الاستطلاع والاستكشاف .
				٣٢. ألقت انتباه الطلبة للأشياء الغامضة المتعلقة بالمادة التي يدرسها.
				٣٣. أطرح مشكلات وقضايا إسلامية معاصرة لا يوجد لها حلول مباشرة.
				٣٤. ألقت انتباه الطلبة إلى التفكير في حلول لمشكلات الآخرين.
				٣٥. ألقت انتباه الطلبة للمشكلات المحيطة ذات العلاقة بالدرس.
				٣٦. أشجع الطلبة على تبني موقف من المشكلات المستقبلية التي تتطلب الاجتهاد والبحث بالعالم الإسلامي.
				٣٧. أنمي روح المغامرة وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ.
				٣٨. أشجع الطلبة على تحليل الأفكار والتفكير في نتائجها.